

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب ما جاء في الذبح لغير الله

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد باسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله قول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله سيدكر رحمه الله تحت هذا الباب - 00:00:27

بعضًا من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية في تحريم الذبح لغير الله والمراد ذبح التبعد والاتلال ذبح التعظيم وذلك أن الذبح منه ما هو واجب لله تبارك وتعالى ومنه ما هو مستحب - 00:00:54

والذبح لغير الله المراد ذبح التقرب لغير الله ذبح التعظيم لغير الله هذا شرك أكبر ذبح لأجل اللحم أو إكراماً لضيف لتقديم الذبيحة له إكراماً للضيف هذا مباح وإنما المنهي عنه - 00:01:53

والمحرم والذي هو من الشرك ذبح الأجالل والتعظيم والتقرب لغير الله كائناً من كان حتى وإن كان ملك من الملائكة أو رسول من الرسل أولي من الأولياء أو ميت أو حي - 00:02:34

السلطان والرئيس ونحوهم الذبح عبادة لله جل وعلا وتقرب إليه فإذا صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله فذلك الشرك وشرك أكبر مخرج من الملة كالذين يذبحون للأضرحة وللأولياء وللقبور - 00:03:17

او يذبحون لجني او لشيطان او لمن يزعم انه ولی او لقبری وضريح من عرف انه ولی حتى وإن كان معروف انه من اولياء الله ومن الصالحين ومن المشهود لهم بالجنة - 00:04:13

فلا يجوز الذبح على اسمه ولا لقبه كالذبح مثلاً لعلي رضي الله عنه او للحسن او الحسين او عبد القادر الجيلاني او لمن لا يعلم حاله كالبدوي وغيره ممن يزعم له الولاية وهو لا شيء له - 00:04:43

او لقدم السلطان لا ذبح اكرام لتقديم له الذبيحة هذا لا يأس به لكن تذبح وتترك اه قدموه ولوصوله مثلاً تراق الدما وتذبح الذبايح وتترك هذا ذبح تعظيم وهو من الشرك بالله - 00:05:24

لان العبادة اذا صرفاً للمرء لربه تبارك وتعالى نفعته عند الله اذا صرف هذه العبادة لغير الله كان مشركاً بالله كافر مثل الصلاة صلى لله عبادة صلى لغيره في قبر من القبور او لولي من الأولياء فذلك شرك - 00:05:54

تصدق بصدقه ابتغاء وجه الله وذلك لله تصدق بصدقه تقرباً إلى فلان أو علان أو الولي أو الظريحي أو صاحب المشهد فذلك شرك الخضوع والتذلل لله جل وعلا عبادة والخضوع والتذلل - 00:06:31

لغير الله شرك باب ما جاء في الذبح لغير الله نعم يقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له يقول الله جل وعلا لعبدة ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

يعني قل للناس عامة اعلن هذا للناس كلهم قل ان صلاتي ونسكي طبعاً النسك مع الصلاة والمراد بالصلاحة المعروفة الشرعية والنسك ذبحي ذبيحتي اذبح على اسم الله تقرباً لله - 00:07:40

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي يعني حياتي وما اتي فيها وما اذر ومات موت ومن بيده موتي كله لله رب العالمين قل ان صلاتي

ونسكي هذا توحيد العبادة توحيد الالوهية - 00:08:18

من يتصرف في حيا وميتا هو الله وفيها توحيد الربوبية عبادي لله المتصرف في حيا وميتا هو الله وفيها الاعتراف بتوحيد الالوهية والاعتراف بتوحيد الربوبية وذكر الصلاة والذبح في هذه الاية - 00:08:52

فيه عبادات اخرى كثيرة قال العلماء رحمهم الله الصلاة افضل الاعمال البدنية افضل الاعمال البدنية والذبح افضل او من افضل الاعمال المالية واذا كانت هذه لله رب العالمين فما سواها من باب - 00:09:41

اولى قل ان صلاتي ونسكي فالنسك مرادا به هنا والله اعلم الذبح ويأتي في اللغة النسك والتنسك بمعنى العبادة يقال فلان متنسك.
تنسك فلان بمعنى تعبد هذا الكلام اللغوي العربي - 00:10:20

والصلاۃ باللغة العربية باللغة تعرفها لغة الدعاء كما قال الله جل وعلا وصل عليهم ان صلاتك سکن لهم امر الله محمدًا صلی الله علیہ وسلم اذا جاءه احد من الصحابة - 00:11:00

بصدقته ان يدعوه له والصلاۃ في اللغة الدعاء وفي العرف الشرعي هي اقوال وافعال مخصوصة وافتتحت بالتكبير مختتمة بالتسليم والمراد هنا التعريف الشرعي الصلاۃ التي هي عبادة وقربی لله جل وعلا وليس المراد بها الدعاء - 00:11:30
والنسك ليس المراد به والله اعلم التعبد وانما المراد به الذبح وما كان لله جل وعلا فلا يجوز صرفه لغيره واكت هذا بقوله تعالى لا شريك له لا يشاركه في هذا لا ملك مقرب - 00:12:14

ولا نبی مرسل لا شريك له وشريك نكرة في سياق النفي يعني لا يشاركه في هذا احد نعم وقوله تعالى فصلي لربك وانحر فصل لربك وانحر النحر الذبح والصلاۃ المعروفة - 00:12:49

يعني صلي لربك وانحر لربك النحر الذبح يكون على اسم الله تبارك وتعالى ولو جه الله فلا بد ان يكون على اسم الله لتحل الذبيحة وان يكون لوجه الله والا اذا كان لغيره ولو ذكر اسم الله فذلك الشرک الاصغر ولا تحل الذبيحة - 00:13:39
اذا ذبح اهل الصنم او للقبور او للولي فلا تحل الذبيحة حتى لو ذكر اسم الله لو قال باسم الله وذبح عند قبر فلان تقربا اليه فذلك الشرک الاصغر ولو سمي الله فلا تحل الذبيحة - 00:14:16

وانما تحل الذبيحة اذا ذبحت على اسم الله جل وعلا تقربا الى الله والاضحية والعقيقة هذه ثلاثة انواع اذبح تقربا الى الله جل وعلا ما يذبح هادی في بيت الله الحرام - 00:14:40

سواء كان واجبا او مستحبنا والاضحية وهي عند بعض العلماء واجبة والجمهور على انها سنة مستحبة ولا ينبغي للمؤسر تركها والعقيقة وهي التي تذبح عن المولود تقربا الى الله وتفاؤلا بسلامته - 00:15:13

وشكرا لله جل وعلا على انعامه بهذا المولود الهدي والاضحية والعقيقة تلك عبادة وقربی لله جل وعلا وانا مباح مباحة كالذبيحة للاكل او الذبيحة لاكرام ضيف لتقدم له ذبيحة يأكل منها - 00:15:46

نعم هذا مباح وكرم وصفة حسنة ولا يكون الذبح تعظيمها لهذا فرق بين ذبح الذبيحة لاكرام الضيف او ذبح الذبيحة تعظيمها للقادم ذبح الذبيحة تعظيمها للقادم كالتالي تذبح عند القدوم وتترك - 00:16:16

هذه ذبيحة لا تحل لانها ذبحت لغير الله ذبيحة ذبحت اكراما لهذا القادم او ذبحت من اجل اللحم ليأكل منها المرء وهو وعياله ومن شاء هذه ذبائح مباحة لكن يجب عند الذبح - 00:16:45

ان يذكر عليها اسم الله تحليلا لهذه الذبيحة والله جل وعلا في هذه الاية الكريمة يأمر نبیه صلی الله علیہ وسلم ان تكون صلاته لله. وذبحه لله. قل ان وصل لربك وانحر - 00:17:07

فسرها بعض العلماء رحمهم الله بصلة عيد الاضحى يعني صل واذبح قال جمع من المفسرين هي عامة في كل صلاة تكون الصلاة لوجه الله جل وعلا والذبح والنحر لله تبارك وتعالى - 00:17:32

فلا يجوز ذكر اسمي اي مخلوق على الذبيحة فان ذكر اسم مخلوق على الذبيحة حرمت وصارت نجسة او ذبحها من اجل مخلوق تعظيمها ولو ذكر اسم الله علیها فلا تحل - 00:18:02

وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلي الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من
لعن والديه لعن الله من اوى محدثا - 00:18:36

لعن الله من غير منار الارض هذا الحديث عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول حدثني رسول الله صلي الله عليه وسلم باربع
كلمات يعني اربع جمل مفيدة - 00:19:18

وليس المراد بها كلمة فقط قام او زيد او علي ؟ لا . وانما هي تطلق الكلمة ويراد بها الكلام المفید كما يقال القى فلان كلمة جيدة كلمة
ربما تكون صفحات يقول حدثني رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:19:42

باربع كلمات ما هذه الاربع بينها رضي الله عنه بقوله لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اواه محدثا لعن الله
من غير منار الارض - 00:20:07

هذه الامور الاربع من كبائر الذنوب وهي متنوعة الاول حق الله جل وعلا والثاني في حق الوالدين والثالث في حق وعموم الناس فيما
يتعلق فيما يؤذيهم باي نوع من انواع الاذى - 00:20:40

والرابع فيما يؤذى الناس ويسلب اموالهم في العقار لعن الله من ذبح لغير الله كلمة لعن الله اللعن من الله جل وعلا الطرد والابعاد عن
رحمته الطرد والابعاد عن رحمة الله هذا هو اللعن من الله جل وعلا - 00:21:10

وهذا الاسلوب من النبي صلي الله عليه وسلم يحتمل انه دعاء ويحتمل انه خبر خبر يخبرنا النبي صلي الله عليه وسلم بان الله لعن
وطرد من رحمته من ذبح لغيره تعالى - 00:21:46

ويحتمل انه دعا ان النبي صلي الله عليه وسلم يدعوه على من ذبح لغير الله بان الله يطرده من رحمته وايهما ابلغ قالوا كونه خبر ابلغ
لان خبر النبي صلي الله عليه وسلم - 00:22:17

صدق وحق لا محالة بخلاف الدعاء فقد يدعون النبي صلي الله عليه وسلم او يدعون غيره فلا يستجاب الدعاء قد يرد بسبب من الاسباب
وكونها خبر ابلغ لان الرسول يخبر بان الله لعن من ذبح لغير الله - 00:22:42

والمراد ذبح لغير الله كما تقدم ذبح تعظيم واجلال وعبادة لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الوالدين قد يتصور
من بعض الجهال ومن بعض - 00:23:11

اصحاب الفجور والمعاصي والعقوق يلعن الوالدين مباشرة وقد لا يكون مباشرة وانما سبب يتسبب لوالديه باللعن سيكون هو ملعون
والعياذ بالله لانه يتسبب لوالديه باللعن يعني اذا لعن والدي غيره - 00:23:43

بلا شك الغير هذا سيرد عليهم المثل سيلعن والديه ثمن المتسبب هو نفسه المتكلم اولا هو الذي يتسبب في لعن والديه فكانه لعنهم
وذكر النبي صلي الله عليه وسلم من الكبائر - 00:24:19

سب الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يسب الرجل والديه يعني بعيد ان يتجرأ الرجل على سب والديه . يعني سبعة هذا رضي
الله عنهم مع انه قد يقع يقع من كثير من الجهال يسب ابا او يسب امه مباشرة - 00:24:43

لكن الصحابة رضي الله عنهم استبعدوا ان يسب الرجل والديه فيبين لهم النبي صلي الله عليه وسلم ان سب الرجل والديه قد يكون
مباشرة وقد يكون سببا الرجل اذا سب والدي زيد - 00:25:09

فبطبيعة الحال زيد سيرد عليه ويسب والديه او يلعن والديه فيكون انه هو الذي سب والديه نفسه والمراد بالوالدين من لهم ولادة
مباشرة او لاب او لام حتى وان علا يعني لو سب جده - 00:25:33

او سب جد جده من قبل ابيه او من قبل امه فيكون مستحق لهذا الدعاء واللعن والطرد والابعاد عن رحمة الله وذلك ان حق الوالدين
هو اعظم الحقوق بعد حق الله تبارك وتعالى - 00:26:03

وبدلا من ان يعطيهم حقهم بالبر والصلة والاعانة والنفع وغير ذلك يتسلط عليهم فيؤذيهم فيكون هذا لا خير فيه والعياذ بالله هذا
 مجرم وفاسق ومستحق للطرد والابعاد عن رحمة الله - 00:26:27

لانه ما يليق بالمرء العاقل ان يسيء الى مسلم ايا كان وان كان بعيد ما بالك بالذي يسيء الى صاحب النعمة عليه يسيء الى والديه او

يسيء الى من احسن اليه. هذا مجرم - 00:26:56

فهو يستحق والعياذ بالله الطرد والابعاد عن رحمة الله لعن الله من اوى محدثا المحدث هو من احدث حدثا يسيء الى الاسلام وال المسلمين عموما او يسيء الى فرد من افراد - 00:27:17

لان لكل مسلم حرمة وله كرامة وقد قال عليه الصلة والسلام ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا افي شهركم هذا في بلدكم هذا وكما انه يحرم على المسلم - 00:27:44

ان يأخذ مال أخيه المسلم او مالا لا يحل له يحرم عليه كذلك ان ينال من عرظه كما يحرم عليه ان ينال من جسمه بضرب او سفك دم المحدث هو من احدث حدثا - 00:28:10

من حصلت منه اساءة سواء كانت هذه الاساءة للإسلام او للمسلمين عموما او لفرد من افراد المسلمين يعتبر محدث فايواوه مناصرة له ودفاع عنه حتى لا يتمكن من اقامته حد الله فيه - 00:28:36

فكأنه حارب الله في ارضه الله جل وعلا حكم بان هذا يعاقب لحدثه هذا فجاء هذا الذي يؤويه يدافع عنه لانه يخاصم عنه يقول لا ما يستحق ان يؤذى ولا يقال له شيء. دعوه يفعل ما شاء - 00:29:10

فمؤويه ملعون فما بالك به هو اشد وافظع فمثلا انسان مجرم يكتب كتابات تسيء الى الاسلام ثم يضع عليه احد كنه ويحميه عن الاخرين هذا آوى محدثا فهو ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:38

هذا غير المحدث وانما هذا المؤوي المحدث اشد الذي يتكلم يسب الاسلام او ينشر شيئا يسيء الى الاسلام هذا محدث الذي يدعو الى بدعة من البدع ويرغب فيها هذا محدث - 00:30:19

فمن يحميه من الناس هذا يعتبر اواى محدثة او كان حدث يتعلق بفرد من افراد المسلمين مثلا سارق سرق ما لا شخص محروم سرقته سواء كان مسلما او ذمي وعرف ان السارق فلان - 00:30:43

فحماه احد الافراد الاقوياء. قال لا هذا ما يمكن تقطيع يده. حماه فمن حماه فهو ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم رجل قتل فطلب لاقامة الحكم الشرعي عليه - 00:31:16

فحماه احد الافراد فيعتبر هذا اواى محدثا لان المفترض ان يكون المسلمين يدا واحدة من يسيء اليهم كلهم يتبرأون منه ويسلمونه للحكم الشرعي وللعدالة ولا يعطف عليه احد يمنع عنه الحكم الشرعي وهو مجرم - 00:31:41

لانه يكون اعانه على ظلمه بحمايته اياه اعانه على ظلمه فاستحق اللعن والطرد والابعاد عن رحمة الله قهوة محدثة او حصل منه فساد في الارض اي نوع من انواع الفساد تم التجأ الى زعيم - 00:32:13

او كبير او من له شأن وقال ما احد يتعرض له هذا دخل علي ما يتعرض له هذه كانت تعمل في الجاهلية. عند البدائية والجفات اذا تدخل على شخص ما حماه - 00:32:41

والمفترض ان يحميه مثلا يعني اذا كان المسألة مال يدفع عنه ماله اذا كانت المسألة لم تصل الى حد من الحدود نعم فيساعده او يشفع له لكن ما يحميه عن الشرع وانما يقدمه للشرع. يقول الشيء الذي يجب عليه شرعا انا ما اقف وجهي في وجهه - 00:33:04

لعن الله من اواه محدثا يعني حماة ودافع عنه واواه الى نفسه ومنع غيره من ان يأخذ حقه منه لعن الله من غير منار الارض منار يعني علامات منار الارض علامات الارض - 00:33:30

مثلا المزارع والدور والاراضي الواسعة الشاسعة مثلا او الظيفة والصغريرة فيها علامات هذا حد فلان من حد فلان يأتي ليلا او في حال خفية ينزع المرسام هذا ويدخله على ذا ليزيد في عرظه - 00:34:00

هذا يعتبر يسمى غير منار الارض. يعني علامات الارض وهو متوعد بهذا الوعيد ان الله يطرده ويبعده عن رحمته لان هذا فيه ايهام للناس وفيه تعدى على الحقوق وفي اكل ما للناس بالباطل - 00:34:34

يعني تكون ارضه كذا فيأخذ المرسام ويدخله على جاره فيكون اخذ من ارض جاره فهو ملعون بهذا الحديث ومتوعد بالوعيد الاخر من ظلم قيل شبر من الارض طوقه من سبع اراضين يوم القيمة - 00:35:06

يجعل طوقا في عنقه من سبع اراضين والله جل وعلا على كل شيء قدير ما يستبعد الانسان او يقع في نفسه عدم التصديق لان هذا يقول شيء ما هو بممکن محال - 00:35:29

محال على زيد وعمرو. واما في حق الله جل وعلا فالله على كل شيء قدير من ظلم قيد شبر طوقه من سبع اراضين يوم القيمة سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:35:47

كان قد دعا له النبي صلی الله عليه وسلم باجابة الدعاء تعددت عليه امرأة وقدمته للحاكم وقالت ان سعد ظلمني في ارضي واخذ مني كذا قال سعد رضي الله عنه - 00:36:16

ما اظلمها ولا اخذ منها شيئا وقد سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين يوم القيمة اسمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول هذا واخذ من ارضها متر او ذراع او اقل او اكثر لا والله - 00:36:44 ولكن اللهم ان كانت كاذبة اللهم اعنيها اعني بصرها وقتلها في ارضها فمكثت اياما بعد هذا فكف بصرها ثم كانت تمشي في ارضها هذه التي خاصمت فيها سعد واخذت ما ليس لها - 00:37:11

وسقطت في بئر وكان قبرها ماتت فيه من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين يوم القيمة وهذا لان فيه ايهام واخذ مال الغير بالباطل وربما لا يعرف يخفى على الناس خاصة في الاراضي الكبيرة والشاسعة - 00:37:36

اذا قدم المرسام او اخره لا يدرى عنه او ربما قدمه في الاراضي الضيقه الصغيره لكن ذات قيمة وقدمه وان كان تقديم يسير بشبر او اقل من الشبر طوقه من سبع اراضين يوم القيمة واستحق اللعن - 00:38:13

والعياذ بالله لعن الله من غير منوار الارض وغالبا ان من اخذ ما لا يحل له لا يستفيد منه في الدنيا ويكون ظرر عليه في الآخرة والعياذ بالله قد يظلم - 00:38:37

امتار او اذرع او شبر او اقل يظلمه فلا يستفيد من هذه الارض كلها. يحرم الاستفادة منها فيحذر المسلم الظلم في هذا واذا اوهم الامر وشك فيه يصطلاح مع صاحبه - 00:38:59

يصطلاح مع صاحبه او يفوظان من يصلح بينهما ويقيس او يحكمان شخصا يرظيانه ولا يتعدى على ارض صاحبه ولا بشيء يسير رواه مسلم فهذا الحديث في صحيح مسلم فهو من الاحاديث الصحيحة - 00:39:26

نعم وعن طارق بن ابن شهاب ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال مرجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقال - 00:40:01

لادهمها قرب قال ليس عندي شيء. قالوا قرب ولو قالوا له قرب ولو ذباب. فقرب ذبابا خلوا سبيله فدخل وقالوا للآخر قرب قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد كنت - 00:40:24

ما كنت اليوم لاقرب لاقرب لاحد. ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنق عنقه فدخل الجنة رواه احمد يقول النبي صلی الله عليه وسلم يخبر الامة - 00:40:43

قاطبة ويحذر من مخالفه امر الله جل وعلا وان المرء قد يدخل الجنة في شيء يسير وان المرء قد يدخل النار في شيء يسير فالجنة قريبة من وفقه الله جل وعلا - 00:41:03

والنار قريبة من حرمته الله جل وعلا والتوفيق يعني سبب بسيط صدقة يتصدق بها كلمة طيبة يكتب الله له بها رضاه الى يوم يلاقاه كلمة في موطن حساس ما يجامل ولا يداهم - 00:41:37

ويقول ما تبرا به الذمة وان اوذى من اجلها ما يبالي يكتب الله له بها رضاه الى يوم يلاقاه لان العمل قد يكون ثوابه ليس على قدره وانما على قدر ما يترتب عليه من امور عظيمة - 00:42:10

والله جل وعلا كما قال النبي صلی الله عليه وسلم اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم الله جل وعلا يعلم انهم لا يشركون. لكن قد يحصل منهم معاصي - 00:42:39

فهي مغفورة بخروجهم مع النبي صلی الله عليه وسلم في بدر وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب

الله عليه بها سخطه الى يوم يلقاءه. وفي حديث اخر يهوي بها في النار - [00:42:58](#)
عدم ما بين المشرق والمغرب كلمة يجامِل فيها على حساب الاخرين او يضر بها مسلم او يشهد بها شهادة فاجرة تكون سببا لخسارته
وهللاك النبي صلى الله عليه وسلم يحذر الامة بان لا تستصغر شيئا من الخير - [00:43:22](#)

كما لا تستصغر وتحتقر شيئا من الشر الخير وان كان يسيرا وقد يكون له اثر عظيم ان الرجل ليتصدق بالتمرة يجدها يوم القيمة
كالجبل العظيم وقد يتصدق المرء باللاف المؤلفة لا قيمة لها لانها رباء وسمعة - [00:43:49](#)

وجعل الله جل وعلا من تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا
ظله وقد يتصدق بربىال - [00:44:24](#)

او بعشرة ريالات او بجزء من اجزاء الريال فيصادف حاجة من المتصدق عليه ينتفع بهذا وهو قصد وجه الله جل وعلا واحلى ذلك
عن الناس كلهم فيضلله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وصدقته ريال او اقل - [00:44:40](#)

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة رجل في ذباب في هنا بمعنى الباء يعني بسبب ذباب ودخل النار رجل في ذباب واحد
دخل الجنة بسبب الذباب والآخر دخل النار بسبب الذباب - [00:45:07](#)

قالوا يا رسول الله وكيف ذلك شاة او بغير او بقرة يقال ذبحه لغير الله ذباب لا قيمة له كان سبب في دخول الجنة مع ما ترتب عليه
واخر سبب في دخول النار والعياذ بالله كيف ذلك يا رسول الله - [00:45:35](#)

قال مرجلنا على قوم لهم صنم لا يجوز احد حتى يقرب له شيئا يعني شهدنا الصنم من الاصنام في طريق من الطرق هذا الصنم في
طريق من الطرق ما يجعلون احد يمر من عنده - [00:46:00](#)

حتى يقرب لصنمهم شيئا ما ما يجعلنا يمر فإذا مر وقرب تركوه وإذا ابى ان يقرب قتلوه فمر هذان الرجلان فقال لاحدهما اقرب قال
ما معى شيء اقرب انا فقير - [00:46:26](#)

ما عندي شيء قالوا له قرب وله ذباب فقرب ذباب قرب ذباب تقربا الى صاحب الصنم هذا ماذا فعل بهذا التقرب واشرك قرب لغير الله
والتقريب لله وحده فهذا تعبد لغير الله بذبح الذباب والعياذ بالله - [00:47:00](#)

فخلوا سبيله لانه قرب ذباب الآخر وكلاهما مسلم الآخر قالوا له قرب ما قال ما عندي شيء قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله
قالوا له قرب ولو ذباب. قال ما اقرب - [00:47:38](#)

فعصاهم فتسلطوا عليه وقتلوه الى الجنة شهيد والآخر تركوه والى النار والعياذ بالله وهكذا طريق الجنـة محفوف بالمكاره
وطريق النار محفوف بالشهوات ما تشتهيه النفس وان امرأة من ابناء الشيخ المؤلف الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه
الله - [00:48:08](#)

كانت مرت في طريقها وهي مسافرة وكان فيه مثل هذا يعني طريق محجور ما احد ينظر حتى يقرب فطلبوا من قائدها ماسك قيادة
البعير ان يقرب قال نقرب ترابا في وجوهكم - [00:48:51](#)

فرفعت صوتها رحمة الله وقالت لا نقرب ولا تراب لان الذي قرب ذباب دخل النار كان عندها من معرفة التوحيد وتحقيقه ما جعلتها ما
تصبر على ما قال قائدها في قول نقرب تراب في وجوهكم. قالت ما نقرب ولا تراب - [00:49:25](#)

لان كلمة القائد كانه يقول له قرب تراب وهو قصده اشبعهم احتقارهم لكن قالت لا لا نقرب ولا تراب لان التراب اعلى من الذباب والذي
قرب ذبابا دخل النار لا نقرب ولا تراب - [00:49:54](#)

فهذا الذي ابى ان يقرب ظربوا عنقه فدخل الجنة فيبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة وللامة قاطبة بان المرء لا يحرر العمل
السيء وان قل فقد يكون سببا لدخوله النار والعياذ بالله لانه كفر بالله هذا الذي قرب ذباب - [00:50:20](#)

كان مسلم فكفر وهذا الذي امتنع عن تقرب الذباب قتلواه فاصبح شهيد فكان من اهل الجنـة. ودخل الجنـة يؤخذ من هذا في حالة
الضرورة والامور التي يضطر لها الانسان لا شك - [00:50:46](#)

ان الانسان اذا اضطر الى شيء فان الله جل وعلا يعذرها كما قال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فاذا اكره الانسان على

شيء فان صبر وتحمل الاذى فذلك نوع من انواع الجهاد - 00:51:17

وان استجابة لهم مع اطمئنان قلبه بالایمان فلا عضير عليه ولا لوي لكن ايهم افضل الصبر وتحمل الاذى والمصيبة ام الاستجابة والخلص من الاذى الاستجابة ظاهرا اما باطننا فيحرم ان يستجيب - 00:51:44

قال العلماء رحمهم الله هذا لا يخلو ان كان في استجابته ظرر على الاسلام والمسلمين الاولى له الا يستجيب ويتحمل الاذى وان لم تكن في استجابته هذه ظرر على الاسلام والمسلمين - 00:52:16

فلا بأس عليه ان يستجيب بشرط ان يكون قلبه مطمئن بالایمان وجعلوا من هذا النوع مثلا حبس الامام احمد رحمة الله وضرره واذاه من اجل ان يقول بخلق القرآن الامام رحمة الله له عذر لو قال - 00:52:37

او لو تأول كما تأول غيره لكنه رضي الله عنه ورحمه ابى ان يقول خشية ان يضل الناس قال ما هذا يعود الي نفسي؟ وحدي وانما يعود الى الناس يأخذون مني - 00:53:03

فاكون سببا في اظلالهم لتسنم نفسى من العقوبة لا اخلي اتحمل الاذى واتحمل الظرب ولا اظل الاخرين والصحابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي متاثر وقال اخذنى المشركين وما زالوا بي حتى اسمعتهم - 00:53:22

كلاما فيك ما ارضاه يعني طاوعتهم وقلت لهم ما يرضيهم فيك يا رسول الله قال كيف تجد قلبك يعني انحرفت معهم؟ قال لا. قلبي مطمئن بالایمان قال ان عادوا فعد - 00:53:48

اذا اخذوك واضطرك ان تقول قول مثلا فاستجب لهم وقل لخلاص نفسك فالمرء اذا ابتلي بشيء ما وهو لا يطيق. يعني فيه مشقة تحمله وصبر عليه فاستجاب للمخالف وقال ما يرضيه - 00:54:13

لاجل ان يسلم من هذا الاذى بشرط الا يتعدى الاذى للاخرين فانه حينئذ يكون معذور كما قال الله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالكفر صدرا - 00:54:39

فهذا الحديث فيه تحريم التقرب لغير الله جل وعلا بشيء ما وان كان زهيدا لان الذباب ما يتقرب به لكنه اراظاتهم واعطائهم ما يريدون وتقرب بالذباب لغير الله فقتلوا تركوه يمر - 00:55:02

فهلك بسبب هذا لانه استجاب لهم ارعوى معهم ولم يقل ذلك على سبيل التخلص ونحو ذلك وانما هم الزموه مطلبهم سهل بالنسبة له يعني استشعر انه سهل هذا المطلب فقدمه راضيا به غير - 00:55:43

غير مكره نفسه او شاعر بالاكراه وانما مستجيب ويقال ان بعض تلامذة الشيخ رحمة الله عليهم وهو يدرسهم التوحيد ويردده عليهم ويذكرهم به في كل حين. قالوا يا رسول يا ايها الشيخ - 00:56:12

التوحيد فهمناه وعرفناه ان قلنا الى احكام اخرى وامور فقهية ونحو ذلك قال لا بأس يكون خيرا ان شاء الله فاستغفله في بعض الايام وقال ان اين صاحبكم فلان؟ قالوا مريض - 00:56:41

قال علمت انه وقف عليه طبيب شعبي وذكر علاجه شيئا يسير قال والحمد لله خيرا ان شاء الله قال انه قال ديك يذبح ولا ينشر عليه اسم الله جل وعلا - 00:57:04

وانما يذبح لاجل كذا زعيم من زعماء الجن ويبرأ المريض هذا قالوا هذا سحر الديك بريال او نصف ريال ويشفى صاحبنا سهل فالتفت اليهم رحمة الله وقال هذا قولكم وهذا معرفتكم للتوحيد - 00:57:32

هذا الكفر بالله جل وعلا كيف تقولون؟ ان قلنا من التوحيد عرفنا التوحيد هذا الكفر وهذا الشرك الاكبر اذا ذبح الديك او الدجاجة او ما هو اقل من هذا على غير اسم الله جل وعلا تقربا الى زعيم من زعماء الجن - 00:58:00

كافه او ساحر او شيطان كفر المرء بالله تبارك وتعالى واصبح مشرك كافر وحثهم رحمة الله على دراسة التوحيد بعمق والا يقولوا فهمناه وهم لم يفهموه ففهم التوحيد مطلب نفيس - 00:58:24

لم وفقه الله جل وعلا وادركه عرفة يسلم به من شرور كثيرة ومصداق هذا من قول عمر رضي الله عنه وارضاه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا ان نشا في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:58:58

اذا مشى في الاسلام من لا يعرف الجاهلية وقع في الجاهلية وهو لا يشعر ويقول حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير - 00:59:21

وكت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني يعني اذا ما عرفت الشر قد اقع فيه والآخر يقول علمت الشر او تعلمت الشر لا للشر ولكن
لتوقيه والمسلم يحذر ان يقع في الشيء الذي يخرجه من الاسلام وهو لا يشعر - 00:59:37
والشيطان اللعين يحرص على اخراج ابن ادم من طاعة الله جل وعلا باي وسيلة - 01:00:07